مختصر

سيرة الرسول ﷺ

تأليف الإمام الشيخ

محمد بن عبد الوهاب

طبع ونشر

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

من مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

مختصر

سيرة الرسول ﷺ

تأليف الإمام الشيخ

محمد بن عبد الوهاب

أشرفت وكالة شؤون المطبوعات والنشر بالوزارة على إصداره

عام ١٤١٨ هـ

ⓒ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمد بن عبدالوهاب بن سليمان

مختصر سيرة الرسول - الرياض .

٣٣٦ ص ؛ ١٦,٥ × ٢٣,٥ سم

ردمك ٨-١٢٧-٢٩-٩٩٦٠

١ - السيرة النبوية أ - العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٨/٠٤١٠

رقم الإيداع : ١٨/٠٤١٠

ردمك : ٨-١٢٧-٢٩-٩٩٦٠

فهذه الثلاث أكبر أوثانهم .

ثم كثر الشرك . وكثرت الأوثان في كل بقعة من الحجاز .

وكان لهم أيضاً بيوت يعظمونها كتعظيم الكعبة . وكانوا كما قال تعالى ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾(١) .

ولما دعاهم رسول الله إلى الله اشتد إنكار الناس له ، علمائهم وعبادهم ، وملوكهم وعامتهم ، حتى إنه لما دعا رجلاً إلى الإسلام قال له : «من معك على هذا؟ قال حر وعبد» ومعه يومئذ أبو بكر وبلال رضي الله عنهما .

وأعظم الفائدة لك أيها الطالب ، وأكبر العلم وأجل المحصول -إن فهمت ما صح عنه ﷺ- أنه قال : «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ»(٢) .

وقوله : «لتتبعن سنَن من كان قبلكم حَذْو القُذّة بالقُذّة ، حتى لو دخلوا جُحْر ضبّ لدخلتموه . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى قال : فمن؟»(٣) .

---

(١) الآية رقم ١٦٤ من سورة آل عمران .

(٢) الحديث رواه مسلم عن أبي هريرة وابن عمر كما في كشف الخفا وذكر عن النجم أنه مشهور أو متواتر .

(٣) الحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري .

وقوله : «ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة»(١) .

فهذه المسألة أجل المسائل . فمن فهمها فهو الفقيه . ومن عمل بها فهو المسلم . فنسأل الله الكريم المنان أن يتفضل علينا وعليكم بفهمها والعمل بها .

. . . .

أما البيت المحرم : فإن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لما بنياه ، صارت ولايته في إسماعيل وذريته . ثم غلبهم عليه أخوالهم من جُرْهُم . ولم ينازعهم بنو إسماعيل ، لقرابتهم وإعظامهم للحرمة ، أن لا يكون بها قتال . ثم إن جرهم بغوا في مكة . وظلموا من دخلها ، فَرَق أمرهم . فلما رأى ذلك بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، وغبشان من خزاعة ، أجمعوا على جرهم فاقتتلوا ، فغلبهم بنو بكر وغبشان ونفوهم من مكة .

وكانت مكة في الجاهلية لا يقر فيها ظلم ، ولا يبغي فيها أحد إلا أُخرج ، ولا يريدها ملك يستحل حرمتها إلا هلك .

ثم إن غبشان -من خزاعة- وليت البيت دون بني بكر . وقريش إذ ذاك حلول وصرم ، وبيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة . فوليت خزاعة البيت يتوارثون ذلك . حتى كان آخرهم حليل بن حبيشة . فتزوج قُصَي ابن كلاب ابنته .

فلما عظم شرف قصي ، وكثر بنوه وماله : هلك حليل ، فرأى قصي أنه

---

(١) الحديث رواه الأربعة ، ورمز له في الجامع الصغير بالصحة .